



رأى الأمير في مصر ، ففتحنا يسرنا - لا على سبيل تبادل
المدائح - أن نقرر أن لبلاد العربية كلها تحمل قسطها من
النهضة بقدر . ولا ننسى هؤلاء المجاهدين في الأمريكتين ،
فأناهم في الشعر والنقد والأدب ، ستضيف ثروة عربية
خالدة إلى التراث العربي بعد حين ... ويكفي أن نمد منهم على
سبيل المثال : أمين الريحاني وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي
والياس قنصل والرحوم جبران خليل جبران - على ضعفه اللغوي -
والأمير اقتراح طيب ، وهو اتخذ قرار حكومي يقضى بأن
تكون جميع إعلانات المناجر مكتوبة بالعربية . وليس في تنفيذ
هذا الاقتراح صعوبة عملية

وينتقد الأمير التلميم في بعض كلمات الجامعة المصرية بغير
العربية . وهو انتقاده وجهته وخطره ، فإن للعربية لم تثبت
بعد عجزها عن أن تكون لغة العلم . وليس للكلام هنا ملق على
عواهنه ، فقد أثبت المعهد اللغوي في دمشق صلاح اللسان العربي
لتعلم الطب مع التكميل فقط بالفرنسية . ولم يكن قول الرحوم
حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية :
وسمت كتاب الله لفظاً وثابة

وما ضقت عن آي به وعظمت
فكيف أضيقت ليوم عن وصف آله
وتنسيق أسماء اختراعات ؟
أنا للبحر في أحشائه الدر كامن

فهل سألوا للنواص عن صدقاتي ؟
لم يكن هذا القول خيال شاعر . وإنما هو حقيقة أدركها
حافظ المتبحر في اللغة والأدب
ويشير الأمير إلى (الرسالة الغراء) لما نشرته خاصاً بنية
الحكومة تميز الجمع بمشرة أعضاء مصريين ، ويشك في قدرة
هؤلاء المشرة على وضع معجم عربي تعرف فيه الألفاظ تعريفاً
علمياً جامعاً مانعاً كما في معجم لاروس للفرنسي . وليأذن لنا سموه أن
نقول إنه يسبى الظن بهم للعلماء من العرب . وإذا كان هؤلاء
المشرة - غير مسمين - عاجزين عن وضع معجم عربي أفرنكي
حديث ؛ فليس معنى هذا أنهم يجزؤون عن وضع معجم عربي
دقيق . فالأول عمل عظيم يحتاج إلى زمن طويل وسبر طويل
وجهاد طويل ، أما الثاني فهو عمل يحتاج إلى قليل من الصبر وكثير

مصر وثقة الضاد

كتب الأمير الجليل « مصطفى الشهابي » وزير معارف
سوريا سابقاً مقالاً قيباً في عدد أبريل من (المقتطف) الأغر
عنوانه « مصر وثقة الضاد » . والمقال في مجموعه محاولة طيبة
كريمة لإعزاز اللغة العربية . واقتراحات عملية للنهوض بها حتى
لا تتخلف عن عصر بلغ التقدم العلمي فيه مبلناً يقتضى بذل
جهد كبير لجعل اللغة العربية مسايرة للنهضة العالمية الحديثة
وما يجذب من النهضات

وفي المقال عتب على المصريين (لأن الوسائل المادية والمنوية
التي تسرت لهم تمكنهم من النهوض بأصناف الأعمال التي
نهضوا بها حتى الآن في موضوع اللغة العربية) و (لهذا فالعالم
العربي مهما يشكر لم خدمة لسان الآباء والأجداد ، فهو يرام
مقصرين في الخدمة)

وهذا للعتاب للكرام هو عتاب الأخ الودود ، لا عتاب
الخصم اللدود ، وعتاب التمني لا عتاب للتجني . لهذا استحق
هذا المقال المخلص من أمير عربي كريم أن تقف منه وقفة قصيرة
على صفحات (الرسالة) الغراء . واختيار (الرسالة) لسببين :
أما الأول فلأن سمو الأمير أشار إليها في مقاله لما قرأه
في العدد (٣٤٦) منها من أن في نية الحكومة المصرية تميز
الجمع بنحو عشرة أعضاء مصريين ينتخبون من كبار المشتغلين
بالبحوث العلمية . وأما الثاني فلأنني رغبت أن أهني لمن لم يطلع
على مقال الأمير في المقتطف فرصة في (الرسالة) حتى يعرف
رأى أمير عربي في نصيب مصر من خدمة اللسان للعربي ،
وما ينتظر منهم لإتمام الصنعة ، لو كان في حفظ تراث الآباء
والجدود ما يصح أن يسمى صنعة

والأمير لا ينكر على بعض الأدباء المصريين اعتدادهم بما
أنام الله من فضل في الأدب . ولا ينكر على بعضهم أنه غلا
في التمدح وأفرط في التباهي ، (فصير جدية بأن تكون مباءة
الأدب ، وخليفة بأن تكون قلب بلاد للعرب) . وإذا كان هذا

من التنظيم... فإن واضى المعجمات القرية - رحمهم الله وأحسن إليهم - كان يفصمهم كثير من « الفن النطاشى » لوضع المعاجم .
إنى مع سمو الأمير الجليل فى أن معجباتنا القديمة لا تشتمل على كل اللغة . ولا تعرف الألفاظ العلمية تعريفاً جامعاً . وهذا واضح لمن يتلى منها كل يوم بهذا التعريف (نبات معروف) أو (حيوان معروف) . والله يعلم أنه مجهول إلى الأبد . . . وأزيد عليه أن معجباتنا رجراجة كالزئبق مطاطة كالكاوتشوك . فبعضها ينكر الفعل (سدل) الثلاثى إنكاراً صريحاً ، وبعضها ينكر الفعل (أسدل) الرباعى إنكاراً صريحاً ويحيز (سدل) الثلاثى إجازة مطلقة والفارى يقف متحيراً بين الاثنين... ثم لا يسمعه إلا أن يستعملهما معاً ، لأنهما صحيان على التخريجيين ... ومن هنا جاءت ظاهرة أسميها (الميوعة اللغوية) أو عدم التماسك . وهذا مشاهد لمن يمانى دراسة للعربية أو تدريسها . ولعل أوفق إلى الكتابة عن هذه الظاهرة فى الآتى من أعداد الرسالة الفراء .

محمد عبد الفنى حسن
أستاذ الأدب بالحيدرو اسماعيل

فى جمعية هرة الفنون الجميلة بالاسكندرية

أتى الأستاذ للشاعر عثمان حلمى مساء الجمعة ٥ إبريل الجارى بصالة المحاضرات بجمعية هرة الفنون الجميلة محاضرة تناول فيها الحياة الأدبية فى الاسكندرية خلال ربيع القرن الماضى وعرض لكل شاعر وأديب أنتج فى هذه الفترة نتاجاً أدبياً وقد أعقب الأستاذ المحاضر نخبة من كبار الأدباء فى الثفر فأعلنوا رأيهم فى موضوع المحاضرة وملاحظاتهم على الأستاذ المحاضر فتكلم الأستاذ عبد اللطيف النشار عن الأدباء السكندريين الذين تزحوا إلى القاهرة معتبراً إياهم سكندريين برغم انتقالهم منها، ومعتبراً أديبهم أدبياً سكندرياً أيضاً

وتبعه الأستاذ محمود عوض البحرأوى فمرض لناحية أخرى من الموضوع إذ تكلم عن مدى تقدير عطاء الثفر وأغنيائه للأدب والأدباء محملاً إياهم قيمة ذلك الجود الذى يلمس فى الحياة الأدبية السكندرية الآن . ثم تكلم الدكتور إسماعيل آدم فمرض للموضوع من ناحية أخرى حاول أن يقرر بها أن العوامل التى ساعدت على ازدهار الأدب فى الثفر ليست عوامل محلية ، ولكنها عوامل خارجية أتت إليه من سوريا وغيرها من البلدان عن طريق

النازحين إلى الاسكندرية من بلاد الشام وقد حدثت بينه وبين الأستاذ البحرأوى مناقشة شديدة فى هذا الصدد أعقبها الأستاذ النشار بكلمة أخرى دعا فى ختامها الدكتور أحمد زكى أبو شادى إلى الإدلاء برأيه فى الموضوع ، فتقدم الدكتور أبو شادى وعرض للمسألة فى أناة وهدوء ، ونوه بما لجو الإسكندرية من تأثير فى وجدان الشاعر ونفسه ، وذكر أشياء من خصائص الأستاذ عثمان حلمى كشاعر سكندري ، ثم تكلم الأستاذ حسن كامل كلمة ختامية انتهت بها هذه المناقشات الحادة فى هذا الموضوع وأعقب ذلك حفلة سمر اشترك فيها قسم الموسيقى بالجمعية ، وأتى بمض أدباء الثفر قصائد فى الربيع ، واختتمت الحفلة بالسلام اللكى .

نصريب

جاء فى مقال الأستاذ على الطنطاوى فى عدد الرسالة الممتاز هذا التعبير « يستقرى رمال الدأماء » . فعجبت عجباً يستفند كل العجب !

ذلك أن يخطئ الأستاذ فى معنى « الدأماء » وهو « البحر » فيضمها موضع بيده أو دهناه ...

... وسبحان من تفرد بالمصمة والجلال ...

البصرة
محمد العربي اسماعيل

بين أما ومرهما

إلى الأستاذ الكبير مؤلف « النحو والنحاة »

أجمع النحويون فى إعراب « أما زيد فنطلق » على تأويل « أما » بمهما يكن من شىء ، وإنما دغام إلى هذا وجود فاء الشرط فى الكلام ... وبحنوا عن فعل الشرط وأداته فلم يجدوها فأولوا « أما » ، بمهما يكن من شىء ، وجعلوا جملة « فزيد منطلق » جواب الشرط ، وهذا تأويل لا غبار عليه من حيث تأدية المعنى

ولكن الذى لا يستساع هو أن تكون « أما » الحرفية التى لا تركيب فيها كما يدعون دالة على هذا المذوف كله

ورأى أن « أما ليست بسيطة وليست دالة على (مهما يكن من شىء كما زعم النحاة) وإنما هى أن الشرط وما التى بمعنى